

«ملياردير سويسري يورث نصف ثروته لـ «بُستاني مغربي»



قرر أحد أحفاد مؤسس دار الجليديات الفرنسية الشهيرة «إيرميس» أن يتبنى عاملاً منزلياً لديه، من عائلة مغربية، ليتمكن من توريثه ما يقرب من نصف ثروته، البالغة مليارات الفرنكات السويسرية

ويُعدّ نيكولا بويش الذي يقيم في كانتون فاليه السويسري «أكبر مساهم فردي في «إيرميس» وتبلغ حصته من أسهم الدار نحو 5%، بحسب الصحيفة السويسرية، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية

وارتأى الرجل الثماني، وهو عازب ولا أبناء له، «قلّب تركته رأساً على عقب» بهدف تخصيص جزء من ثروته بعد وفاته لـ «بستاني سابق» وموظف «متعدد المهام»، يبلغ 51 عاماً، ومن عائلة مغربية متواضعة

وقدّرت مجلة «بيلان» التي تضع كل سنة تصنيفاً لأغنى 300 شخص في سويسرا ثروة نيكولا بويش بما بين تسعة مليارات فرنك سويسري وعشرة (9,4 إلى 10,4 مليارات يورو) بفضل أسهمه في دار السلع الجلدية المعروفة بحقائب اليد والأوشحة الحريرية

وأفادت صحيفة «تريبون دو جنيف»، بأن سليل مؤسس «إيرميس» أوعز إلى أحد المحامين في رسالة يعود تاريخها إلى أكتوبر/تشرين الأول 2022 «بترتيب وضع ميراثه»، مشيرة إلى أن هذا المحامي كُلف أيضاً بتنفيذ إجراءات الميراث «الذي لا يزال قيد التنفيذ».

وأشارت الصحيفة إلى أن «تبني شخص بالغ ليس مستحيلاً في سويسرا، ولكنه غير مألوف»، موضحة أنه يمكن أن ييرث «نصف» ثروته على الأقل في حال توصلت الإجراءات إلى حصول التبني.

لكنّ الصحيفة السويسرية كشفت أن هذا المشروع يواجه معارضة، ففي عام 2011، وقع نيكولا بويش على اتفاق ميراث، وهو أكثر إلزاماً من الوصية، لصالح مؤسسة مقرها في جنيف، تسمى «إيسقراط» تعنى بتمويل مشاريع لمكافحة التضليل الإعلامي من خلال منظمات غير حكومية تدعم الصحافة

وفي وقت لاحق، بدّل الملياردير موقفه في «مذكرة مكتوبة بخط اليد» تعود إلى فبراير 2023، اطلعت عليها الصحيفة، «موضحاً أنه «يعتزم اتخاذ ترتيبات أخرى للوصية».

وأبلغت هذه المؤسسة وكالة الأنباء الفرنسية بأنها «علمت أخيراً برغبة مؤسسها في إلغاء اتفاق الميراث» لكنها أكدت أنه لا علم لها بأية تفاصيل أخرى

واعتبرت المؤسسة أن «هذه الرغبة في إلغاء اتفاق الميراث من جانب واحد تبدو غير سليمة»، وأبدت معارضتها إياها تاركة الباب مفتوحاً للنقاش